(حدأ) الحِدَأَةُ طائر يَطِير يَصِيدُ الجِرْذان وقال بعضهم انه كان يصيد على عَهد سُلَيْمان على نبينا وE وكان من أَصْيدِ الجَوارِح فانْقَطَع عنه الصَّيْد لدَعْوة سليمان الحِدَأَةُ الطائر المعروف ولا يقال حِداءةٌ والجمع حِدَأ مكسور الأَوّل مهموز مثل حِبَرَةٍ وحِبَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ قال العجاج يَصِفُ الأَثافِيَّ كما تَدَانَى الحِدأُ الأُوِيُّ وحِداءُ نادرة قال كثير عَزة .

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنَيْ خُبَيْبٍ وثابِتٍ ... وحَمْزَةَ أَشْباهِ الحِداءِ التَّوائم .

وحِدْآنٌ أَيضاً وفي الحديث خَمْسٌ يُقْتَلْن في الحِلِّ والحَرَم وعَدّ الحِدَأَ منها وهو هذا الطائر المعروف من الجَوارِحِ التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حَدَأَةٌ وحَدَأ والكسر أَجود وقال أَبو حاتم أَهل الحَجاز يُخْطِئون فيقولون لهذا الطائر الحُدَيَّا وهو خطأ ويجمعونه الحَدادِيْ وهو خطأ وروي عن ابن عباس أَنه قال لا بأْس بقتل الحِدَوْ والإِفعَوْ للمُحرِم وكأَنها لغة في الحِدَإِ والحُدَيَّا تصغير الحِدَوْ والحَدَا مقصور شبْهُ فأْس تُنْقَر به الحِجارةُ وهو مُحَدَّد الطَّرَف والحَدَأَةُ الفأْس ذاتُ الرأْسين والجمع حَدَأ مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ وأَنشد الشماخ يصف إِبلاً حِدادَ الأَسْنانِ .

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ ... نَواجِذُهنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ .

[ص 55] شَبَّه أَسنانَها بفُؤُوس قد حُدِّدَتْ وروى أَبو عبيد عن الأَصمعي وأَبي عبيدة أَنهما قالا يقال لها الحِدَأَةُ بكسر الحاء على مثال عِنَبَة وجمعها حِدَأ وأَنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرَّاء وابن الأَعرابي أَنهما قالا الحَدَأَةُ بفتح الحاء والجمع الحَدَأُ وأَنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون على حِدَأَة بالكسر في الفأْس والكوفيون على حَدَأَةٍ وقيل الحِدَأَةُ الفأْسُ العَظيمة وقيل الحِدَأُ رُؤُوسُ الفُؤُوسِ والحَدَأَةُ نَصْل السهم وحَدِئَ بالمكان حَدَأً بالتحريك إِذا لزِقَ به وحَدِئَ اليه حَدَأً لجَأَ وحَدِئَ عليه وإِليه حَدَأَ حَدِبَ عليه وعطَفَ عليه ونَصَرَه ومَنَعَه من الظُّلم وحَدِئَ عليه غَضِبَ وحَدَأَ الشيءَ حَدْءاً صَرَفه وحَدِئَتِ الشاةُ إِذا انْقَطعَ سلاها في بطنها فاشتَكَتْ عنه حَدَأً مقصور مهموز وحَدِئَتِ المرأَةُ على ولدها حَدَأً وروى أَبو عبيد عن أَبي زيد في كتاب الغنم حَذِيَتِ الشاةُ بالذال إِذا انقطع سلاها في بطنها قال الأَزهري هذا تصحيف

والصواب بالدال والهمز وهو قول الفرّاء وقولهم في المثل حِدَأَ حِدَأَ وراءكِ بُنْدُقة قيل هما قَبيلتانِ مِن اليمَن وقيل هما قبيلتانِ حدأ بن نَمِرَةَ بن سَعْد العشيرة وهم بالكوفة وبُنْدُقةُ بن مَظّةَ وقيل بُنْدُقة بن مِطِيّةَ (1) .

(1 قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة) وهو سُفْيان بن سَلْهَم بن الحكم بن سَعْدِ العشيرة وهم باليمن أَغارت حِدَأ على بُنْدُقة فنالَتْ منهم ثم أَغارَتْ بُندُقة على حِدَأَ فأَبادَتْهُم وقيل هو ترخيم حِدأَة قال الأَزهري وهو القول وأَنشد هنا للنابغة .

فأَوْرَدَهُنّ بَطْنَ الأَتمِ شُعْثاً ... يَصُنّ المَشْيَ كالحِدإِ التُّؤَام .

وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي كانت قبيلة تَتَعَمّد القَبائلَ بالقِتال يقال لها حِدَأَةُ وكانت قد أَبَرّتْ على الناس فَتَحَدّتْها قبيلة يقال لها بُندُقة فَهَزَمَتْها فانكسرت حِدأَة فكانت العرب إِذا مر بها حِدَئِيٌّ تقول له حِدَأَ حِدَأَ وراءكِ بُنْدُقة والعامة تقول حَدَا حَدَا بالفتح غير مهموز